وهذا هنا ان الامام او امير الجيش يفعل ما هو
الاحظ للاسلام والمسلمين من امور اربعة القتل وضرب
الرقاب والمن والفدا باطلاقهم وفي نسخة بالاطلاق
حتى تضع الحرب في الكلام مجاز في الاسناد ومجاز
في الظرف اشار الى الاول بقوله اي اهلها والى الثاني
بقوله بان يسلم الكفار الخ فالمراد بوضع آلة القتال ترك
القتال ولو كان الشخص متقلدا بآلته وهذه
غاية للقتل اي المذكور في قوله فضرب الرقاب وقوله
والاسر اي المذكور في قوله فشدوا الوثاق اي كل منهما
يستمر الى الاسلام او عقد الامان ما ذكر اي من
ضرب الرقاب وشد الوثاق فالوقف على قوله ذلك
بغير قتال اي كالخسف ولكن امركم به
اي المذكور من القتال والحرب ليبلو ويختبر بعضكم
ببعض فيعلم المجاهدين والصابرين كما في قوله
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية فيعبر
من قتل اي يترتب على الجزاء فيصير الخ محذوفة
هذه الجملة سيهديهم ان قلت كيف قال تعالى
في حق الشهداء بعد ما قتلوا ذلك مع ان الهداية
انما تكون قبل الموت لا بعده قلت معناه سيهديهم
الى محاجة منكر ونكير وقيل سيهديهم يوم القيامة
الى طريق الجنة الى ما ينفعهم اي فالذي ينفعهم
في

في الدنيا العمل الصالح والاخلاص فيه والذي ينفعهم
في الآخرة محاجة منكر ونكير وسلوك طريق الجنة
وما في الدنيا الخ هذا جواب سؤال ظاهر وهو
انه على قراءة قتلوا لا يظهر هدايتهم وصلاح حالهم
في الدنيا بعد ان ماتوا مقتولين وما اي النفع والصلاح
في الدنيا الخ وقوله واندرجوا اي ادخلوا اي فهم فريقان
واما على قراءة قاتلوا فلا يرد ذلك واندرجوا اي
من لم يقتل والجمع باعتبار معنى من في قوله من لم
يقتل اي اندرجوا في قوله والذين قتلوا في سبيل
الله فالمراد به كل من قاتل سواء قتل او لا والحامل
على هذا كله حمل قوله سيهديهم الخ على الدنيا
والآخرة كما صنع ولو حمل على الآخرة فقط كما صنع
غيره لم يحتج لهذا التكلف عرفها لهم الجملة حالية
او مستانفة بينها لهم اي بحيث يعلم كل واحد
منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه منذ خلق
او عرفها لهم اي في الدنيا حتى اشتاقوا اليها فعملوا
ما استحقوها به وقيل غير ذلك اي دينه ورسوله
الواو بمعنى او اشارة لتقدير مضاف ويثبت اقدامكم
في المعترك اشار به لذلك للتجوز في قوله اقدامكم فالمراد
بها الذوات بتمامها وانما عبر بالاقدام لان الثبات
والتزلزل يظهران فيها مبتدا خبره تعسوا اي